

حلية الابرار

[10] عبد السلام بن صالح الهروي (1)، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما خلق الله خلقا أفضل مني، ولا أكرم عليه مني. قال علي عليه السلام: فقلت: يا رسول الله فأنتم أفضل أم جبرائيل؟ فقال صلى الله عليه وآله: يا علي إن الله تبارك وتعالى فضل أنبيائه المرسلين على ملائكته المقربين، وفضلني على جميع النبيين والمرسلين، والفضل بعدي لك يا علي، وللأئمة من بعدك، وإن الملائكة لخدامنا وخدام محبينا. يا علي " الذين يحملون العرش ومن حوله، يسبحون بحمد ربهم، ويستغفرون للذين آمنوا " (2) بولايتنا. يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم، ولا حواء، ولا الجنة، ولا النار، ولا السماء، ولا الأرض، فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم إلى معرفة ربنا، وتسبيحه، وتهليله، وتقديسه؟ ! لان أول ما خلق الله عزوجل خلق أرواحنا، فأنطقنا بتوحيده وتحميده (3). ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا أرواحنا نورا واحدا استعظموا أمرنا، فسبحنا لتعلم الملائكة أنا خلق مخلوقون، وأنه منزله عن صفاتنا، فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا.

(1) عبد السلام بن صالح الهروي: أبو الصلت

المتوفى سنة (236) - لا خلاف بين الخاصة والعامة إلا بعضهم في وثاقته وصدق حديثه، وإنما الخلاف في كونه شيعيا أو عاميا أو إنه اثنان: أحدهما شيعي والآخر عامي: ومن أراد التفصيل فعليه بتنقيح المقال وقاموس الرجال وجامع الرواة. (2) إشارة إلى قوله تعالى في سورة غافر: 7. (3) في الاكمال والعيون: وتمجيده.